



IRAQI
Academic Scientific Journals



العراقية
المجلات الاكاديمية العلمية

Journal of historical & cultural studies

Print - ISSN: 20231116 & Online - ISSN: 88192663

Journal Homepage:

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/396>

مجلة الدراسات
التاريخية والحضارية

السيرة الشخصية لغازي القصيبي وصفاته القيادية

اسم الباحث/ة (1): محمد صباح حسين
الدرجة العلمية: بكالوريوس
التخصص العلمي: تاريخ
مكان العمل: جامعة كركوك-كلية الاداب

اسم الباحث/ة (1): د.سوسن جبار عبدالرحمن
الدرجة العلمية: دكتوراه
التخصص العلمي: تاريخ
مكان العمل: جامعة كركوك-كلية الاداب

ملخص البحث عربي:

شهدت الدراسات الأكاديمية العلمية في الآونة الأخيرة ميلاً كبيراً في دراسة الشخصيات، خصوصاً تلك الشخصيات التي أدت دوراً مهماً في تأريخ بلدانها بهدف الكشف عن أسرار حياتهم وخبائيا أفعالهم للوصول الى ادراك وفهم عميق لتطور الاحداث ،لذلك ركز الباحث لدراسة شخصية غازي القصيبي وتناولت الدراسة محورين المحور الاول تعلق بسيرته الشخصية وصولاً الى دراسته الجامعية والمحور الثاني تطرق الى الصفات القيادية للشخصية.

الكلمات المفتاحية: غازي القصيبي ، الاحساء، المملكة العربية السعودية

Ghazi Al-Gosaibi's personal biography and leadership qualities

Name of The Researcher(1):

Degree: Dr

Scientific specialization: history

Place of work:

Abstract:

Recently, academic scientific studies have witnessed a great tendency to study personalities, especially those personalities who played an important role in the history of their countries, with the aim of revealing the secrets of their lives and the mysteries of their actions in order to reach a deep understanding of the development of events. Therefore, the researcher focused on studying the personality of Ghazi Al-Qusaibi, and the study dealt with two axes. The first axis was related to his personal biography up to his university studies, and the second axis dealt with the leadership qualities of the personality.

Keywords: Ghazi Al-Gosaibi ,Al-Ahsa, Kingdom of Saudi Arabia

Received: الاستلام

Accepted: القبول

Available Online: JUNE / 2025 حزيران - النشر المباشر

المقدمة:

ولادته ونشأته:

هو غازي⁽¹⁾ بن عبدالرحمن بن حسن بن عبدالله بن حسين بن محمد بن احمد بن عبدالله بن محمد بن احمد القصيبي⁽²⁾.

ولد في 2_ اذار سنة 1940م في مدينة الاحساء الواقعة في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية⁽³⁾ كان والده عبد الرحمن حسن القصيبي من نجد ووالدته كانت من الحجاز وهنا يتبين ان اصول والديه مختلفة فأبوه اصله من مدينة القصب⁽⁴⁾.

وان الجد الاكبر لغازي القصيبي ترك القصب وانتقل الى حريملاء⁽⁵⁾ وقد كني بالقصيبي تصغيرا للشخص الذي اتى من القصب واما الام فهي من بيت الكاتب من الحجاز⁽⁶⁾ والده كان يكبر والدته بكثير حيث كان عمر والده في الخمسين وعمر والدته آنذاك خمسة عشر عاما⁽⁷⁾.

ينحدر غازي عبد الرحمن القصيبي من اسرة تعد واحدة من الاسر العريقة المعروفة في المملكة العربية السعودية والبحرين على حد سواء فوالده من كبار التجار و رجال الاعمال في المملكة العربية

⁽¹⁾ ملحق رقم (4).

⁽²⁾ عبد العزيز بن علي بن محمد الغنام، عبدالرحمن بن حسن القصيبي _ حياته واعماله 1878 _ 1975م، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القصيم، السعودية، 2021م، ص 17.

⁽³⁾ مصطفى ابراهيم حسن، أدباء سعوديون ترجمات شاملة لسبع وعشرون اديباً، ط1، دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع، الرياض، 1994م، ص 353.

⁽⁴⁾ مدينة القصب: هي احدى اكبر المدن في منطقة الوشم تبعد 150كم عن مدينة الرياض وتشتهر بإنتاج الملح المستخلص من سطح الارض. ينظر: ناصر بن عبدالله الحميضي، مدينة القصب، ط1، (د.ت)، السعودية، 1988م، ص 12.

⁽⁵⁾ حريملاء: هي احدى المدن التابعة للعاصمة الرياض حيث تبعد عن الرياض شمالا نحو 90 كم . ينظر: صالح بن ناصر الطعيس، مدينة حريملاء، ط1، (د.ت)، الرياض، 1979م، ص 98.

⁽⁶⁾ محمد صالح خليل ابو طعيمه ، الخطاب النقدي المعرفي في روايات غازي القصيبي، رسالة ماجستير غير منشورة، غزة، 2019م، ص 3.

⁽⁷⁾ كمال عبد القادر، حكاية اسمها غازي القصيبي، ط1، دار مدارك للنشر، بيروت، 2011، ص 16.

السعودية و وكيلا تجاريا لها في البحرين، كما ذكر غازي القصيبي فقال "على زمن سيدي ووالدي رحمه الله لم يكن هناك تمثيل دبلوماسي لذلك كان يسمى بالوكيل التجاري وان كانت كثير من اعمال الوكالة لا يختلف عما نسميه اليوم بالأعمال القنصلية"⁽¹⁾.

انتقلت عائلة القصيبي في عام 1939م من الحجاز الى الاحساء ،حيث ان والدة غازي القصيبي لم تكن سعيدة بالانتقال من منطقة الحجاز الى منطقة الاحساء وذلك لان الاحساء في ذلك الوقت كانت مغلقة نسبيا من حيث المرافق والمنشآت العامة مقارنة بالحجاز ولم يكن متوفر هناك تجهيزات اساسية مثل الكهرباء والماء وغيرهما حتى ان الاطباء في الاحساء لم يكونوا متوفرين ، كل هذه الامور تركت في نفس غازي القصيبي اثرا كبيرا اذ توفت والدته بمرض التيفويد بسبب قلة وعدم وجود الاهتمام في مجال الصحة وكان عمر غازي القصيبي في ذلك الوقت تسعة شهور فقط، لتنتقل رعايته الى جدته من امه التي كانت رحيمة به ليتزعرع متأرجحا بين قطبين رئيسيين هما ابيه حيث الشدة والصرامة اذ كان الخروج من المنزل محرما عنده على سبيل المثال وجدته لأمه التي كانت تتسم بالحنان المفرط والشفقة المتناهية على اليتيم الصغير غازي⁽²⁾.

كان والده عبد الرحمن حسن القصيبي شديد في اسلوب التربية لذلك حرص غازي القصيبي على تلبية طلبات والده من دون ان يشير والده اليه بشيء، مثل ان غازي سمع والده يقول ان خط غازي اليدوي غير جيد لذلك حسن غازي القصيبي خطه رأسا ومرة اخرى سمع والده يقول ان غازي لا يعرف السباحة لذلك حرص غازي على تعلم السباحة وعندما كبر غازي تحولت علاقته مع ابيه الى علاقة

(¹) مسعد محمد علي زياد، التيارات الفنية في شعر غازي القصيبي، اطروحة دكتوراه، غير منشورة، جامعة الخرطوم، 2015م، السودان، ص 10.

(²) غازي عبد الرحمن القصيبي، حياة في الادارة، ط13، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 2006، ص 12.

صداقة بين الاب وابنه وكان يحرص دائما على تقبيل يد والده كل ما يراه متبع في ذلك الطريقة التقليدية التي كانت منتشرة في ذلك الوقت (1).

عاش غازي القصيبي في عزلة وانطواء في السنوات الخمس الاولى من طفولته حيث كان اصغر اخوته و ولد قبله اخته حياة وعادل ونبيل وكان بينه وبين نبيل الذي يكبره خمس سنوات، حيث يعتبر غازي القصيبي هذا المقياس كبير جدا في مقاييس الطفولة ولم يكن له اقران يلعب معهم ويقضي اوقاته برفقتهم بل كانت طفولته الاولى مسالمة الى درجة كبيرة حيث كان يكتفي بمراقبة الحمام الذي يعيش معهم في البيت ويقضي الساعات الطوال منعزلا بينما اخوته يطاردون الحمام لقتله(2).

كذلك كان غازي القصيبي في طفولته يقضي وقتا كبيرا في صندوق العمل ومع ذلك لم يترك هذه الهواية اثرا في حياته فهو يعجز عن وضع مسمار في الجدار او تأدية اي عمل يدوي بل كان يعتمد على الاخرين في اي عمل يحتاج مهارة يدوية ما عدى الكتابة (3).

يقول غازي القصيبي عن ذاكرته في السنوات الخمس الاولى من حياته بانها " تكاد تكون مطموسة في ضباب النسيان لا اذكر شيئا ذا بال في تلك الفترة ومعظم ما اعرفه عنها جاء بطريق غير مباشر اما رواية من الاقارب وان عجبني لا ينتهي من اولئك الذين يتذكرون وقائع حدثت في عامهم الاول او الثاني او الثالث"(4).

(1) مشاهدة الباحث لبرنامج (الراحل) عرض على قناة روتانا خليجي من تقديم (أحمد الخميسي)، في يوم 2023,1,24م.

(2) مشاهدة الباحث لبرنامج (هذا هو) من تقديم محمد رضى نصر الله عام 1993م في يوم 2023/1/25م، على شبكة المعلومات الدولية الانترنت <https://youtu.be/3MxTtWMowk>

(3) المصدر نفسه.

(4) غازي القصيبي، حياة في الادارة ، ص 12.

وكان غازي القصيبي اكثر اخوته حبا للعلم والمعرفة وكثير الاقبال عليه ،حيث لم يمنعه ثراء أسرته الواسع ونفوذ والده عبد الرحمن القصيبي التجاري المطلق من الاقبال الشديد على الدراسة والتحصيل العلمي والاطلاع الثقافي الكبير منذ ان كان مراهقا⁽¹⁾ .

2.تعليمه الابتدائي والثانوي:

في سن السادسة من عمر غازي القصيبي انتقلت عائلته الى البحرين وهناك التحق بالمدرسة الشرقية في المنامة بدأ غازي الطفل حياته الدراسية وبدأت معاناته مع الانطوائية والعزلة الا ان هذه المعاناة انتهت بعد سبع سنوات حيث خرج منها صبيا متحررا من كل الصفات⁽²⁾ .

وفي البحرين حدثت امور واضحة المعاني لغازي القصيبي وبقيت في ذاكرته ومن تلك الامور التي حدثت له رويته للبحر والسفينة لأول مرة في حياته حيث انتقل بها من المملكة العربية السعودية الى البحرين ،فضلا عن ذلك رأى غازي القصيبي الكهرباء في البحرين التي لم تكن موجودة اصلا في الاحساء وكان القصيبي منبهرا بضوء الكهرباء التي كان يراها لأول مرة في حياته ،ايضا سمح له بالخروج الى الشارع من قبل جدته بشرط ان لا يراه والده وكان يتذكر ايضا الرجل الذي يأتي قبل الغروب في يده مشعل يضيء بها الاضواء التي في الشارع⁽³⁾ .

مع بداية الحياة الدراسية الجديدة لغازي القصيبي في البحرين بدأ يكون ذاكرة قوية يستطيع ان يتذكر كل ما يدور حوله من احداث حتى كان يتذكر البيت الذي سكن فيه والشارع والاصدقاء وتعتبر مرحلة

(¹)مكي محمد سرحان، ادباء خليجيون مميزون _ د غازي القصيبي، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ، 1998، ص 15.

(²) مشاهدة الباحث لبرنامج الراحل عرض على قناة روتانا خليجي يقدمه (محمد الخميسي) في يوم 2023/1/24م.

(³) كمال عبد القادر ، المصدر السابق، ص 22.

انتقاله للبحرين مرحلة الانطلاق والخروج الى الشارع، وكانت مرحلة سعيدة للطفل غازي لأنه بدأ يكون اصدقاء وعلاقات واصبح لديه مكان يذهب اليه غير البيت وهو المدرسة⁽¹⁾.

اظهر الطفل غازي القصيبي استعدادا عظيما لتلقي اللغة العربية والانشاء والحساب واصول الدين وغير ذلك من ابواب العلم والمعرفة والثقافة، وابدى غازي منذ حداثة استعدادا طيبا للقراءة والكتابة والانشاء والحساب واصول الدين كان الطالب غازي لا يكتفي بحفظ درسه دون ان يتقنهم معناه بل كان يسأل معلمه دائما عن الدروس التي يحفظها⁽²⁾.

كان سريع الحفظ وقوي الذاكرة لا ينسى شيئا مما يحفظه شعرا او نثرا على الاطلاق وكان غازي القصيبي دائما يردد بينه وبين نفسه ابياتا من الشعر القديم او يقرأه على اخوته ورفاقه في المدرسة وكثيرا ما تحدث والداه (والده وجدته لأمه) عن دهشتهم من ذكاء طفلهم واشراقه الدراسي وحاجة مثله الى عناية فائقة لكي تتفتح مواهبه وكان حديثهما ينتهي بالعزم القوي على هذه الرعاية من قبلهما .⁽³⁾

ترك بعض المدرسون ممن قاموا بتدريسه بصمة وتأثير بالغ في حياته من بينهم مدرس كان يدرس اللغة العربية ويدرس التاريخ ويدرس التربية البدنية ويدرس الاناشيد ايضا وكانوا التلاميذ ينصتون ويستمعون لمحاضرات هذا المدرس بأسلوبه السلس والجميل كما ولا يدركون الوقت الا بصوت الجرس الذي كانوا يتمنون انه لن ينتهي⁽⁴⁾.

⁽¹⁾ كمال عبد القادر، المصدر السابق، ص29.

⁽²⁾ المصدر نفسه، ص15.

⁽³⁾ المصدر نفسه، ص16.

⁽⁴⁾ غازي عبد الرحمن القصيبي، باي باي لندن ، ط1، مكتبة العبيكان ،الرياض ، 2007م، ص 55.

تحدث القصيبي عن مدرس ثاني ترك بصمة في حياته وهو مدرس الرسم حيث انه لم يكن يجيد الرسم ودرجاته في هذه المادة متدنية جدا حيث كانت مادة الرسم تحسب ضمن مواد الرسوب والنجاح وكان معدله النهائي يمنعه من الوصول الى المركز الاول بسبب ضعف درجته في مادة الرسم حيث درسه استاذ الرسم وكان فنان تشكيليا وفي غضون سنة واحدة نجح الاستاذ من زرع الثقة في نفس غازي القصيبي التي فقدتها سابقا في قدرته على الرسم وقفزت درجاته بمادة الرسم على نحو يعادل قفزات الثقة العائدة الى نفسه(1).

كما ذكر غازي القصيبي مدرس اخر حبب اليه مادة وكتب التأريخ وكيف كان يشرح الاستاذ المادة باعتبار التأريخ مسار حضارات وليس سرد وقائع وكيف ان مادة التأريخ كان لها طعما شائقا لم يتذوقه القصيبي سابقا وكيف تعرف غازي القصيبي على الحضارة الفرعونية وخصائصها والحضارة اليونانية واسسها والحضارة الرومانية وسماتها و وصف ان مدرس مادة التأريخ كان يأخذهم الى تأريخ مثير كالأساطير والروايات من خلال اتباع الاستاذ اسلوب مبتكر في تدريس هذه المادة(2).

كانت المدة الزمنية للدراسة في البحرين آنذاك تستغرق اليوم بأكمله تقريبا حيث يبدأ دوام المدرسة من الساعة السابعة صباحا الى الساعة الرابعة عصرا مع وجود فسحة للغداء ينصرف خلالها الطلاب الى بيوتهم، وكانت المدارس في مملكة البحرين تعج بالأنشطة اللاصفية التي يسمح فيها بتنمية كل المواهب الناشئة ومن هذه الأنشطة اللاصفية التي كانت تعج بها المدارس كان الطلبة يقسمون الى اربع فرق تحمل كل فرقة شخصية اسلامية تاريخية وكانت المنافسة بين هذه الفرق قائمة على قدم وساق في مختلف المجالات، وكانت هناك عدة جمعيات منها جمعية اللغة العربية وجمعية الموسيقى والنشيد

(1) المصدر نفسه، ص ص54_55.

(2) غازي القصيبي، باي باي لندن ، ص 56.

وجمعية الرسم وجمعية التمثيل وكذلك الكشافة وكانت هناك على امتداد السنة معارض فنية وحفل تمثيلي في نهاية كل عام دراسي (1) .

اما المواد التي يتم تدريسها في المدارس فهي القران الكريم واللغة العربية والقراءة والقواعد والكتابة والقاء الشعر والانشاء والحساب والقياس والتاريخ والجغرافيا، بالإضافة الى الانشطة الاخرى التي يقوم بها الطلاب وهي الالعاب الرياضية منها كرة القدم التي تقام المباريات فيها بين مختلف المدارس . (2)

وكان التعليم الابتدائي في البحرين من بداياته حتى نهاية الخمسينات مقسما الى مرحلتين اولهما التعليم التحضيري ومدته سنتان وثانيهما التعليم الابتدائي ومدته اربع سنوات ،بعدها اضيف الى التعليم التحضيري سنة ليصبح ثلاث سنوات وعرف الصف الاول منه بالروضة ثم ينتقل الطفل بعدها الى ما يسمى الحدائق وهي صفوف ملحقة بالمدارس الابتدائية ومكملة للروضة ثم بعد ذلك الغي نظام الحدائق وحلت محله الصفوف التمهيديّة بعدها تم دمج التعليم التحضيري مع الابتدائي اصبحت الدراسة فيها ست سنوات (3) .

قضى التلميذ غازي القصيبي في المدرسة الابتدائية مدة ست سنوات حسب نظام الدراسة في مملكة البحرين في ذلك الوقت ثم تخرج منها ونال الشهادة الابتدائية في عام 1952م ،وبتخرجه من المدرسة الابتدائية قد تعلم اساسيات اللغة العربية واللغة الانكليزية والحساب والعلوم واجاد القواعد والاملاء بالإضافة الى كل ما ذكر انفا، اكتسب أيضا مهارة الخط والقراءة والذي ساعده على اتقان كل هذه المواد الدراسية التي تعلمها وكذلك الم بأساسيات اللغة الانكليزية انه كان قوي الذاكرة يحفظ الصفحة

(1) غازي القصيبي، حياة في الادارة ، ص18.

(2) المؤلف مجهول، التعليم النظامي في البحرين سيرة مضيئة في مئة عام ، لمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 2019/9/1م، ص 5.

(3) المؤلف مجهول، المصدر السابق، ص6.

والصفحات بعد تلاوتها من قبل معلميه مباشرة الامر الذي جعل من اساتذته ان يثنون عليه وعلى اجتهاده(1).

بعد تخرج غازي القصيبي من المدرسة الابتدائية قام والده عبد الرحمن القصيبي بالحاق ابنه الطالب غازي الى المدرسة الثانوية في المنامة ،ولم يكن يوجد في البحرين آنذاك الا مدرسة ثانوية واحدة حيث لم تكن هناك مدارس اعدادية و كان الطالب ينتقل مباشرة من المدرسة الابتدائية الى المدرسة الثانوية (2).

خلال انتقال الطالب غازي الى المدرسة الثانوية تحدث عن التغيير المفاجئ للمدرسون لم يعد هناك ضرب للطلاب الا فيما ندر، واصبح المدرسون اكثر تسامحا مع الطلاب وتقلص اليوم الدراسي اذ اصبح اقل وقتا من المدرسة الابتدائية كذلك تحدث القصيبي عن الفساد الاداري الذي كان موجود بالمدرسة وان البعض من المدرسون يعاملون الطالب اعتمادا على وضعه الاجتماعي لا على وضعه الدراسي ،وكذلك الدروس الاضافية التي كان المدرسون يحرصون عليها اكثر من حرصهم على الدروس في قاعات المدرسة الاصلية (3).

في المدرسة الثانوية تفتحت مواهب غازي القصيبي ونمت قواه الجسمية وظهرت شخصيته النابغة و وجد في نفسه ميلا واضحا الى دراسة الادب فاخذ غازي يغذي ميوله تجاه الادب وينميه ،وصار يقضي وقتا طويلا من ساعات النهار على دراسة وقراءة الكتب والطرائف والنوادر حيث كان يحرص على فهم ما يقرأ ويتذوق نصوص ما يحفظ بالإضافة الى دراسة واستيعاب ما امكن من قواعد النقد

(1) مكي محمد سرحان، المصدر السابق، ص19.

(2) غاي القصيبي ، حياة في الإدارة، ص19.

(3) غازي القصيبي ، المصدر نفسه ، ص20.

والبلاغة المتصلة بالأدب، حيث كان غازي القصيبي يحرص دائما على ان يكون في مقدمة المتفوقين من طلاب فصله وان يبلغ القمة التي يكافح الانكباء من ابناء فصله في الوصول اليه⁽¹⁾ .

انهى غازي عبد الرحمن القصيبي دراسته الثانوية في البحرين في منتصف صيف عام 1956م لينتقل بعدها الى مصر(القاهرة) ليلتحق بالمدرسة السعيدية في القاهرة طالبا في التوجيهية التي تخرج منها ايضا عام 1957م⁽²⁾.

غازي القصيبي عاش زهرة عمره وتكوينه في مملكة البحرين وان السنوات العشر التي قضاها في البحرين تعتبر سنوات التكوين بالنسبة له حيث كانت ذاكرته ذاكرة بحرينية خالصة وفي البحرين تهجى غازي القصيبي الاحرف الاولى لسر المعرفة وفي البحرين ايضا تفجر الشعر على لسان غازي القصيبي⁽³⁾ اذيع شعر غازي القصيبي في صحف مملكة البحرين وفي مجلاتها و منتدياتها الادبية وكان ذا رأي فيما اخذ الادباء فيه من ضروب الشعر القديمة والحديثة وكانت البحرين الام بالنسبة للقصيبي التي الفى في كنفها الطمأنينة والدعة والسكون وكانت الرحم التي رعاها طفلا وشابا⁽⁴⁾ .

برزت البحرين في ملامح غازي القصيبي وفي كل محطة من محطات حياته عشقها طالبا وشاعرا وسفيرا و وزيرا حيث كان غازي القصيبي مولعا بالبحرين بجمال سواحلها ونخيلها وبتنوعها

⁽¹⁾ مكي محمد سرحان، المصدر السابق، ص21.

⁽²⁾ غازي عبد الرحمن القصيبي، سيرة شعرية، ط3، ج1، تهامة للنشر والمكتبات، السعودية(جدة)، 2004م، ص26.

⁽³⁾ حسين محمد بأفقيه، غازي القصيبي ذاكرة بحرينية، مجلة العربي، الكويت، العدد(625)، 2010، ص3.

⁽⁴⁾ المصدر نفسه، ص4.

وبساطتها وبانفتاحها وفي سواحلها التي منحت غازي ساحريه خاصة في قصائده التي اسهب فيها عن
مناهاات الصيد وعن جمال لؤلؤ الخليج⁽¹⁾.

ظل غازي عاشقا للبحرين و وفيا لها حيث قضى اجمل ايامه فيها حتى بعد اضطراره فيما بعد الرحيل
للعمل سفيرا في لندن حيث كان يقضي جل اجازاته في البحرين وكان يفضل حر البحرين على ربيع
البلدان الاخرى⁽²⁾.

3.غازي القصيبي ودراسته الجامعية:

انتقل غازي القصيبي الى القاهرة لإتمام دراسته الجامعية حيث التحق بكلية الحقوق في القاهرة ويعد
الانتقال من المجتمع البحريني والخليجي الصغير الى المجتمع المصري(القاهرة) شكل لدى غازي
القصيبي صدمة حضارية بالمعنى الصحيح ،حيث كانت القاهرة ايامها تمثل التقل السياسي والثقافي
والعلمي في العالم العربي، وذلك لان القاهرة آنذاك كانت تعج وتموج بتيارات فكرية شتى كذلك هذا
الانتقال شكل للقصيبي على المستوى الشخصي صدمة انسانية احدثت له اثار بعيدة المدى وذلك
لشعوره اول مرة في حياته بوجود الاعتماد على نفسه بالإضافة الى شعور حاد بالغربة والحنين الى
بيئته⁽³⁾

تحدث غازي عبد الرحمن القصيبي عن تجربته النفسية عندما انتقل الى القاهرة لكي يكمل دراسته في
المرحلة التوجيهية التي تحدثنا عنها سابقا واكمال دراسته في كلية الحقوق، موضحا الفارق بين
المجتمع الخليجي آنذاك ومجتمع القاهرة الذي لا يعرف منه احدا قائلًا "في مجتمع الاحساء الذي ولدت
فيه وفي مجتمع البحرين الذي انتقلت اليه وانا في سن الخامسة كان افراد المجتمع يعرف بعضهم
بعضا واني ولدت في عائلة يقدر افرادها بالعشرات كنت محاطا بوجوه اعرفها وتعرفني وفي القاهرة

(¹) حيدر محمد ،غازي القصيبي_ وداعا ذاك العاشق المتيم بالبحرين، صحيفة الوسط(البحرين)،

العدد(2901) (2010/1/15م، ص 1.

(²) المصدر نفسه، ص2.

(³) بدرية بنت ابراهيم بنت عبد العزيز السعيد، المكان في شعر غازي القصيبي، مجلة كلية دار العلوم،
السعودية، العدد(1243)،2012م،ص 1028.

تغير هذا الوضع اذا وجدت نفسي فجأة في مجتمع يتكون من ملايين لا اكاد اعرف منهم احدا وكان هذا في بادئ الامر مصدر وحشه و وحدة والم وشوق الى المكان القديم الذي الفه ومع مرور الايام تطورت الامور فأصبحت اشعر وانا في القاهرة انني في وطني⁽¹⁾ .

كانت مصر في تلك الفترة معمل تجارب للعديد من الاحزاب والتوجهات المختلفة والافكار، وان الجيل الذي عاش في تلك الفترة الزمنية لم يترك فكرا الا تعرض له وهي تجربة لن تكرر على الرغم من الوسائل الاعلامية كانت جدا متواضعة ،حيث لم يكن هناك تلفزيون والوسيلة الوحيدة كانت هي القراءة والاطلاع على الرغم انهم كانوا في سن مبكرة⁽²⁾ .

تعرف غازي القصيبي على البيروقراطية في جامعة القاهرة لأول مرة عند التحاقه بها حيث كان الحصول على شهادة عادية تثبت انتسابه للكلية عملية صعبة تحتاج الى عدة ايام و عدة مراجعات، وكذلك كانت هناك بيروقراطية اكبر هي بيروقراطية الحكومة حيث كان تجديد الاقامة يحتاج الى عدة زيارات دورية الى مبنى المجمع الحكومي في ميدان التحرير حيث كانت المعاملة تأخذ وقت طويل لاكتمالها ولا تكمل الا بالواسطة مع عدد من الموظفين حيث ان الانظمة الحكومية المعقدة هي المسؤولة عن الفساد حسب رأي القصيبي⁽³⁾ .

كانت تجربة غازي القصيبي الدراسية في القاهرة تجربة غنية جدا بلا حدود، ولكن كانت هناك خيبة امل في الجو الجامعي وكان المحيط يشبه محيط المدن الكبرى لا يعرف احد احدا وكانت هناك

(1) غازي القصيبي، سيرة شعرية، ج1، ص193.

(2) كمال عبد القادر، المصدر السابق، ص 41.

(3) غازي القصيبي، حياة في الادارة ، ص ص 20،22.

عراقيل وحواجز نفسية تفصل بين هيئة التدريس والطلاب وكانت هناك الطبقة الجامعية وتوجد بين هذه الطبقة حواجز حقيقية (1) .

اكمل غازي القصيبي دراسته الجامعية في مصر عام 1961م، ثم رجع الى المملكة العربية السعودية وكانت الشهادات الجامعية نادرة في المملكة في ذلك الوقت ،ولا سيما شهادات القانون بشكل خاص وكان طموح القصيبي هو تكملة مشواره الدراسي و الحصول على شهادات عليا اخرى وتكلمته لمسيرة العلم والشهادة(2).

بدأت المحاولات العديدة لتكليف غازي القصيبي بوظيفة حكومية كان من اهم هذه العروض ما عرضه عليه وزير البترول والثروة المعدنية آنذاك عبدالله الطريقي(3) ان يكون مدير عام للإدارة القانونية في الوزارة الا ان غازي القصيبي رفض ذلك مقدما طموحه مواصلة الدراسة على ما سواه وكذلك عرض عليه والده عبد الرحمن حسن القصيبي الدخول معه ومع اخوته في التجارة الا ان غازي رفض ذلك ايضا فقد كان راسما لمستقبله مع تكملة دراساته العليا والحصول على شهادتي الماجستير والدكتوراه(4) .

4.غازي القصيبي ودراسته للماجستير:

(1) غازي القصيبي، المصدر السابق، ص 23

(2) المصدر نفسه، ص 24.

(3) عبدالله حمود الطريقي: ولد عام 1918م في منطقة تدعى الزلفي في نجد سياسي سعودي ومسؤول حكومي كان اول وزير نفط سعودي يعينه الملك سعود توفي عام 1997م ، للمزيد ينظر : محمد بن عبدالله السيف ، عبدالله الطريقي صخور النفط ورمال السياسة ،ط1،(د.د)، السعودية، 2007م، ص34.

(4) عبدالله المدني ،شاعر المملكتين وكل الخليج، صحيفة (الايام)، البحرين، العدد(9609)، 20، اب، 2015م.

انتقال غازي القصيبي الى الولايات المتحدة الامريكية في عام 1962م لإكمال مشواره الدراسي في الدراسات العليا (الماجستير) حيث كانت هذه النقلة هي المحطة الثالثة والفارقة في حياة غازي القصيبي اذ شكلت لدى القصيبي صدمة او نقلة حضارية جديدة اذ خلفت اثرا اداريا كبيرا في نفس القصيبي لا يمحي حيث وجد الحد الادنى من الروتين على العكس من البلاد العربية فالبيروقراطية ضاربة بظلالها على مختلف نواحي الحياة الحكومية والاكاديمية على حد سواء في مختلف البلدان العربية (1).

اما في الولايات المتحدة الامريكية فقد كانت الحياة تختلف اختلافا جذريا وكلي عن البلدان العربية حيث كان التسجيل في الجامعة يتم ببسر وسهولة كبيرة والانسحاب من اي مادة او امتحان ارادي مسموح والرقابة الذاتية في الامتحانات وكذلك امتحان الكتاب المفتوح (2).

قرر غازي القصيبي ان يذهب الى شمال الولايات المتحدة الامريكية ليدرس (القانون الدولي) في احدى جامعاتها الا ان مرض اخيه الاكبر نبيل جعل من غازي القصيبي ان يغير وجهته الى جنوب ولاية كاليفورنيا حيث كان اخيه نبيل يدرس هناك وان الانهيار العصبي الذي لحق بأخيه نبيل (3).

كان نتيجة الخوف من الحرب الذرية فقد كان يأتيه توتر شديد وقلق كبير وكانت تشغل باله بشكل غير معقول خصوصا في عام 1962م عندما اشتدت ازمة (كوبا) (4).

(1) محمد صالح خليل ابو طعيمه، الخطاب النقدي المعرفي في روايات غازي القصيبي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الانسانية ، غزة، 2019م، ص6.

(2) المصدر نفسه، ص 7.

(3) كمال عبد القادر، المصدر السابق، ص58.

(4) ازمة كوبا هي ازمة حدثت بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي المتحالف مع كوبا عام 1962م استمرت هذه الازمة 13 يوما حيث كان العالم على شفى حرب نووية بين هذين القطبين . للمزيد من المعلومات ينظر: نجلاء عدنان حسين، العلاقات الامريكية السوفيتية 1961_1973م، مجلة اشراقات تنموية، بغداد، العدد(33)، الجامعة المستنصرية، 2016 ، ص266.

وازمة الصواريخ والحرب الباردة حيث كان الخوف من الحرب الذرية في كل مكان وكان هاجس الخوف من هذه الحرب ملازم لنبييل⁽¹⁾ .

فضلا عن ذلك كان المجتمع الأمريكي يختلف اختلافا كبيرا عن مجتمع المملكة العربية السعودية وعن مجتمع البحرين حيث كان يمتاز هذا المجتمع في السرعة في كل شيء، التنافس الرهيب وكذلك مجتمع مادي واضح وانشغال كل انسان بحياته واموره الخاصة التقدم الواضح في التقنية العلاقة المختلفة عن العلاقة في الشرق بين الجنسين كل هذه امور يقف عليها كل طالب شرقي يذهب الى الولايات المتحدة الامريكية مبهورا مذهولا، اضافة الى شعور الوحشة الرهيبة مع بداية اتصاله بهذا المجتمع هذا الشعور بدأ يتحول الى تأقلم تدريجي حيث بدأ يخف بمرور الوقت الا انها تركت في نفسه بصمات لا تنسى⁽²⁾ .

تفاجئ غازي القصيبي بعدم وجود التخصص الذي اراد دراسته في جامعة جنوب كاليفورنيا وهو (القانون الدولي) ولا يدرس في الجامعة ، وقتها قرر القصيبي ان يدرس (العلاقات الدولية) فقصى غازي القصيبي ثلاث سنوات في الولايات المتحدة الامريكية لتعلم اللغة الانكليزية ليساعده هذا في الحصول على شهادة الماجستير⁽³⁾ .

ان فترة كتابة رسالة الماجستير لغازي القصيبي كانت من الناحية الثقافية من اخصب فترات حياته حيث كان عنوان رسالته عن عالم السياسة الالمانى الامريكى هانس مورجنتاؤ⁽⁴⁾.

(1) كمال عبد القادر، المصدر السابق ، ص58.

(2) غازي القصيبي، سيرة شعرية، ج1، ط3، تهامة للنشر و المكتبات ،السعودية ،2004م، ص173.

(3) غازي القصيبي، حياة في الادارة ، المصدر السابق ، ص26.

(4) هانس مورجنتاؤ: هو عالم سياسة الماني ويعتبر احد رواد القرن العشرين في مجال دراسة السياسة الدولية وكانت له اسهامات بارزة تتعلق بنظرية العلاقات الدولية فضلا عن دراسة القانون الدولي ولد

وتناول غازي القصيبي في هذه الرسالة بالشرح والتعليق نظرية هانس في العلاقات الدولية هذه النظرية التي تقول ان السياسة بكل اشكالها وانواعها وفروعها ليست الا صراع من اجل القوة (1).

وفي هذه الاثناء من دراسة غازي القصيبي للماجستير في الولايات المتحدة الامريكية جرب القصيبي للمرة الاولى في حياته اول منصب اداري وذلك بعد فوزه بأغلبية ساحقة في انتخابات جمعية الطلاب العرب في الجامعة، وبعد رئاسة القصيبي لهذه الجمعية با شهر قصيرة اصبحت هذه الجمعية ذات نشاط حيوي بعد ان كانت الفرقة سمة هذه الجمعية نظرا للوضع الذي كان يعيشه العالم العربي آنذاك والذي يوتر سلبا على احوال الطلاب العرب(2).

انهى غازي القصيبي دراسته للماجستير عام 1964م حيث كان امامه ثلاث قرارات اولها ان يلتحق بالجامعة ويجعل من التدريس مهنة له اما القرار الثاني فكان السعي لحصوله على شهادة الدكتوراه اما القرار الثالث فهو الفصل بين مرحلتي الماجستير والدكتوراه بفترة من العمل(3).

عاد غازي القصيبي الى المملكة العربية السعودية عام 1964م بعد اكماله للماجستير التي اخذها من الولايات المتحدة الامريكية من جامعة جنوب كاليفورنيا، وفي سنة 1965م ابتدأت حياة غازي القصيبي الوظيفية في المملكة العربية السعودية حيث عين استاذا مساعدا في كلية التجارة جامعة الملك سعود(4) كان عمره آنذاك 25عاما حيث قضا في السلك التعليمي وخصوصا في كلية التجارة خمسة

عام 1904م وتوفي عام 1980م، للمزيد ينظر: مارتن غريفيثس ، خمسون مفكرا في العلاقات الدولية ، مركز الخليج للأبحاث، 2008م، ص 74.

(1) محمد عبد الرزاق القشعبي، غازي القصيبي في ذكراه العاشرة، صحيفة الجزيرة، السعودية ، 16_11_2019م، ص3.

(2) غازي القصيبي، حياة في الادارة، المصدر السابق، ص 32.

(3) المصدر نفسه، ص 35,36.

(4) اسرار الجراح، في وداع الشاعر الوزير غازي القصيبي ، الحوار المتمدن، سوريا ، العدد(3100)، 20_8_2010م، على الموقع الإلكتروني www.ahewar.org، تم زيارة الموقع بتاريخ 14_9_2023م.

اعوام كان حينها استاذًا وموجهًا وتربويًا شهدت له ردهات وجنابات الكلية التي عمل فيها استاذًا مساعداً آنذاك (1) .

قضى غازي القصيبي ساعات عمله اليومي في مكتبة الكلية بلا عمل رسمي يقضي كل وقته في قراءة الكتب من الساعة الثامنة صباحًا الى الساعة الثانية ظهراً في كل يوم لعدة شهور، وقبل فترة الامتحانات الجامعية جاء الفرج حاملاً معه مكتب متواضع ومهمة عملية الا ان هذه المهمة لم تكن سوى لصق صور الطلبة على استمارات الامتحان حيث قام غازي القصيبي بهذه المهمة عن طيب خاطر وعلى اكمل وجه (2) .

استطاع غازي القصيبي من الحصول على ثقة المسؤولين في المملكة العربية السعودية ،وذلك لإخلاصه في عملة ونزاهته حيث كسب ثقة الامير سلطان بن عبد العزيز في اول لقاء بينهما في مكتبة الجامعة(3).

بعدها رشحه عمران العمران لأول مهمة رسمية خارج البلاد من خلال ارساله الى اليمن حيث اتفق كل من الملك فيصل بن سعود والرئيس المصري آنذاك جمال عبد الناصر على انتهاء الحرب الاهلية في اليمن(4) .

(1) فهيد الغيثي، القصيبي من استاذ في كلية التجارة الى وزير اربع مؤسسات حكومية وسفير، جريدة العرب الاقتصادية(الرياض)، 16، اب، 2010م.

(2) حسن سعيد، غازي القصيبي، على منصة(درر العراق)، على شبكة المعلومات الدولية الانترنت www.dorar.aliraq.net. تم زيارة الموقع بتاريخ 16_9_2023م.

(3) سلمان بن سالم الجمل، غازي القصيبي، صحيفة الجزيرة(السعودية)، العدد(13842)، 22_8_2010م.

(4) هي حرب اهلية بدأت شرارتها في شمال اليمن عام 1962م ضد الملكية واستمرت هذه الحرب ثمان سنوات من عام 1962م الى عام 1970م حيث سيطرت فصائل الجمهوريين على الحكم وانتهت المملكة وقامت الجمهورية ، للمزيد :ينظر: ايلينا جولوبوفسكايا، ثورة 26 سبتمبر في اليمن، ترجمة: قائد محمد طربوش، ط1، لبنان، د.د، 1980م، ص 267.

من خلال التوقيع على اتفاقية جدة ونصت الاتفاقية على انشاء لجنة سلام تشرف على تطبيق بنود الاتفاقية التي بدورها تتكون من جانب سعودي وجانب مصري ويتولى رئاسة كل جانب مسؤول كبير واختارت المملكة العربية السعودية عبدالله السديري وكذلك وقع الاختيار على غازي القصيبي كمستشار قانوني لهذه اللجنة⁽¹⁾ وبسبب الاضطرابات والحروب التي كانت تفتك باليمن فان غازي القصيبي لم يكن يريد الذهاب اليها الا انه كان عليه ان ينفذ الامر الملكي⁽²⁾.

في اوائل عام 1966م انهت لجنة السلام دورها وعاد الوفد الى المملكة العربية السعودية، وعاد السياسي القانوني غازي القصيبي الى اروقة الجامعة والى الكلية ليتم تكليفه بتدريس سبعة مواد مختلفة حيث كانت علاقته بطلبته من المحاضرة الاولى الى المحاضرة الاخيرة قائمة على الحب والاحترام المتبادل والكثير من المودة المتبادلة⁽³⁾.

غازي القصيبي ودراسته للدكتوراه:

غازي القصيبي بدأ التحضير لأطروحة الدكتوراه في بداية خريف عام 1967م واختار ان يكمل دراسته في لندن وذلك لان الاجواء الدراسية في لندن تختلف كثيرا عما كانت عليه في جامعته القديمة جامعة جنوب كاليفورنيا في الولايات المتحدة الامريكية حيث ان حضور المحاضرات كان اختياريا في الجامعة الجديدة في لندن فضلا عن ذلك لم يكن هناك اي امتحانات او اوراق بحث فصلية وكانت

(¹) مؤيد ابو زيد، غازي القصيبي سعودي شرح رؤية اليمن للعرب قبل عقود، صحيفة العرب(لندن)، العدد(1242)6/7/2016م، ص2.

(²) المصدر نفسه، ص3.

(³) غازي القصيبي، حياة في الادارة، ص 52.

هناك بصفة عامة حالة من الاسترخاء تسود الاجواء الدراسية تختلف اختلاف كبير عما كانت عليه في الجامعات الامريكية⁽¹⁾.

فضلا عن ذلك فأن سبب اختيار غازي القصيبي لندن للدراسة بدلا عن جامعات الولايات المتحدة فحسب قوله (وصلت الى اقتناع ان دراسة الماجستير في الولايات المتحدة الامريكية عرفتني عن كل ما يمكن ان اعرفه عن النظام الجامعي الامريكي وكنت قد وصلت الى اقتناع اخر مفاده ان احتكاك الاستاذ الجامعي بأكبر قدر ممكن من الانظمة الجامعية سوف يعينه على ان يؤدي مهمته في جامعته بفعالية اكبر)⁽²⁾.

وفي بداية سنة 1968م واثناء التحضير للدكتوراه تزوج غازي القصيبي من امراه المانية⁽³⁾ تعرف غازي القصيبي على زوجته في البحرين وكان اسمها سيكريت و والدها يعمل في احدى مصانع عبد الرحمن القصيبي في البحرين وهي مسيحية بروتستانتية واستمر زواجهم اربعين عام وكان مبنيا على ثلاث مبادئ رئيسية وهي الحب والاحترام والتسامح⁽⁴⁾.

كان هذا الزواج ذات تأثير ايجابي على حياة غازي عبد الرحمن القصيبي على مختلف جوانب حياته وخاصة الجانب الاداري، حيث كانت مساندة له عندما كان طالبا ومدرسا و وزيرا فضلا عن ذلك

(¹) يحيى سعد، تجربة غازي القصيبي في دراسة الدكتوراه، موقع دراسة لخدمات البحث العلمي والترجمة المعتمدة 24_6_2022م، ص 2، على شبكة المعلومات الدولية الانترنت على الموقع، www.drasah.com، تم زيارة الموقع بتاريخ 15_1_2023م.

(²) عبدالله المدني، شاعر المملكتين وكل الخليج. صحيفة الايام البحرينية، العدد(9616) 7_8_2015م، ص2.

(³) غازي القصيبي، سيرة شعرية ، ج1، ص75.

(⁴) مشاهدة الباحث لبرنامج بصمة على تلفزيون البحرين في 20_1_2023م، على الموقع الالكتروني <https://youtube.com/@Btvbh?si=QjpKkOwWzN2av-MW>

كانت تتولى شؤون المنزل وشؤون العاملين فيه وان كل نجاح حققه غازي القصيبي كانت زوجته الشريك الحقيقي في هذا النجاح⁽¹⁾ .

غازي القصيبي انجب من زوجته الالمانية اربعة من الاولاد هم كل من ابنته الكبرى يارا القصيبي واولاده الثلاثة كل من سهيل وفارس ونجاد⁽²⁾.

اختر غازي القصيبي ان يخصص اطروحة له للدكتوراه في جامعة يون فرستي كولج بلندن عن التاريخ السياسي الداخلي والخارجي لليمن من خلال تناول احداث ثورة اليمن واثارها ونتائجها، وقامت الكلية بتكليف الدكتور جون بيرتون ليكون مشرفا على اطروحة القصيبي بعدها بثلاثة اسابيع قدم غازي القصيبي المخطط الذي سوف يعتمد في كتابته لأطروحته، حيث كان المخطط يتكون من ثلاثون صفحة وقام بتقسيم البحث الى ثلاثة اقسام تناول القسم الاول منه التحليل للسنوات الاخيرة من الامامة اما القسم الثاني فقد تناول الثورة وكيف اطاحت بالامامة فضلا عن القسم الثالث الذي تناول كيفية ردة الفعل بالنسبة للمصريين والسعوديين على الثورة التي اندلعت باعتبارهم مساندين للثوريين⁽³⁾.

قام غازي القصيبي بتقديم مخططه الذي عمله من اجل ان يسير عليه في اطروحته للدكتوراه الى مشرفه الدكتور بيرتون غير ان القصيبي تفاجئ بان مشرفه غير مهتم لمخططه معللا ذلك بقوله "انت طالب ناضج تحضر للدكتوراه افترض انك تعرف ما تفعل ولا يهمني المخطط بل تهمني النتيجة ،

(1) مشاهدة الباحث لبرنامج مرايا على قناة الاعلامي اللبناني ريكاردو كرم في 22_1_2023م، على الموقع الالكتروني @Recaro Karam channel.

(2) مشاهدة الباحث لبرنامج من الصفر الذي عرض على قناة MBC1، في 22_1_2023م.

(3) يحيى سعد، المصدر السابق، ص3.

انظر الى هذه الطاولة مادامت تفي بالغرض فليس من شأنني اعرف المخطط الذي استعان به النجار"
(1).

بدأ الطالب غازي عبد الرحمن القصيبي بالعمل في اطروحته لعدة شهور وهو لا يتحدث مع مشرفه ،وبعد مرور عام من الكتابة ذهب الى مشرفه ليطلعه على الجزء الذي كتبه ويعرف رأي المشرف فيما كتبه الا ان المشرف طلب من القصيبي ان يكمل نصف الاطروحة ثم يعرضها عليه⁽²⁾.

بعد مرور عدة اشهر رجع غازي القصيبي الى مشرفه الا ان المشرف طلب منه ان يرجع اليه بعد اسبوع وبعد مرور اسبوع رجع القصيبي مرة اخرى الى المشرف الذي بدوره قال للقصيبي "البحث في طريقة التبلور" الا ان القصيبي لم يفهم هذا المقصد وبدوره ذهب للسكرتيرة مستفهما عن هذا القول ووضحت السكرتيرة للقصيبي ان المشرف موافق على ما قرأه⁽³⁾.

بعد مضي ثلاث سنوات من التحضير والاعداد والجهد من قبل القصيبي لأطروحته تم الانتهاء منها وتسليمها للمشرف بيرتون حيث تسلمها الاخير دون اي تعليق، وكان العرف المعمول به وقتها هو ان يكون هناك اختبار يحضره ممتحنان احدهما داخلي متمثل بالأستاذ المشرف والاخر يكون خارجي وان الممتحن الخارجي له الكلمة النهائية باعتبار ان الأستاذ المشرف لا يعتبر الرسالة جاهزة الا اذا كان موافق عليها⁽⁴⁾.

بعد مرور شهر على تسليم غازي القصيبي لأطروحته، اتصلت به السكرتيرة الخاصة بالأستاذ المشرف بيرتون وبمجيء القصيبي الى مكتب مشرفه صباحا بدأت الاسئلة توجه الى القصيبي وبدا

(¹) غازي القصيبي، حياة في الإدارة، ص59.

(²) يحيى سعد، المصدر السابق، ص 4.

(³) المصدر نفسه ، ص5.

(⁴) غازي القصيبي، حياة في الادارة، ص 60.

الامتحان وبعد مرور ساعتين طلب المشرف من القصيبي الانتظار خارجا وبعد مرور عشرين دقيقة خرج بيرتون وهو يقول للقصيبي مبروك دكتور والممتحن الخارجي يقول له تستحق التهنئة⁽¹⁾.

كما نوه غازي القصيبي وقال عن امتحانه لدكتوراه من قبل المشرفين ان هذا الامتحان يخلوا من الاهدانات التي لم يخل منها اي امتحان واحد من امتحانات الدكتوراه التي حضرها غازي القصيبي في القاهرة كما يرى غازي القصيبي ان شهادة الدكتوراه لا تعني ان حاملها يمتاز عن غيره بالفطنة والذكاء او النبوغ او العبقرية النباهة فضلا عن بل ان كل ما تعنيه الشهادة ان الحاصل عليها هو شخص ملم بمبادئ البحث العلمي⁽²⁾.

6.الصفات القيادية والملاح الشخصية لغازي القصيبي:

تميز غازي القصيبي بمميزات كثيرة وايجابية يصعب التفصيل فيها لكنها رغم تعددها وصعوبة حصرها ترجع الى صفتين عامتين هما القوة والامانة فقد كان غازي القصيبي هو القوي الامين في كل ما كان بصدده حيث بلغ مستويات قياسية في القوة وذلك فيما اوكل اليه من مهام وفيما تحمله من مواقف وحتى فيما اضطلع به من مواهب معرفية وادبية لم يكن من المأمول منه⁽³⁾ فضلا عن ذلك كان يتمتع بصفة اخرى منها:

1.الانضباط والروتين: كان القصيبي شخصا منظما جدا يستيقظ في الصباح الباكر يوميا في نفس الوقت وكان رويته اليومي منسقا جدا في البيت والعمل والتفاني والتناسق الذي كرسه به نفسه لعمله

(1) المصدر نفسه، ص 61.

(2) غازي القصيبي، حياة في الادارة، ص63.

(3) محمد علي، غازي القصيبي القوي الامين، صحيفة الرياض(السعودية)، العدد(15417)، 2010/11/9م، ص1.

كان مثالا يحتذى به ومصدر الهام لأولئك الذين يعملون معه وكذلك كان القصيبي خبيراً في ادارة الوقت وهذا الانضباط سمح له بتخصيص وقت كاف للقراءة والكتابة في المنزل(1).

2.الرحمة: القصيبي كما هو معروف كان شخصاً عطوفاً جداً ويعامل جميع البشر بالحب والاحترام بغض النظر عن وضعهم الاجتماعي فهو كثيراً ما يساعد الناس الذين من حوله بدون مقابل وقد عاش حياة مليئة بمساعدة الناس سواء القريب ام البعيد وهذه السمة من صفاته لها اثر كبير على بيئة عمله حيث ابداه اهتمام على جميع جوانب حياة الذين يعملون معه سواء علة الجانب الشخصي او العملي مما خلق بيئة من الانسجام والولاء بينه وبين من يعمل معه(2).

3.الايمان: كان غازي القصيبي يمتلك ايمانا كبيراً حيث كان ايمانه هذا له الاثر البالغ في ايمانه بالناس فقد استطاع احداث تغييرات كبيرة فيمن حوله من خلال تقديم الفرص لهم وتحديدهم للعمل بأفضل ما لديهم من قدرات(3).

4.الوفاء:وفي حرص كل الحرص على الوفاء وذلك لان الوفاء خصلة متأصلة فيه ويساعد بالمال والكلمة وبالمواقف النبيلة كان دائماً مثالا لرجل الدولة الذي يعرف جيداً كيف يحسب خطواته وبذكائه و عبقريته تمكن من انتقاد اسوء العادات الاجتماعية(4).

(1) مقابلة شخصية مع ابن غازي القصيبي سهيل غازي القصيبي عبر برنامج الواتس اب بتاريخ 2023/9/6م.

(2) مقابلة شخصية مع ابن غازي القصيبي سهيل غازي القصيبي عبر برنامج الواتس اب بتاريخ 2023/9/6م.

(3) مقابلة شخصية مع ابن غازي القصيبي سهيل غازي عبر برنامج الواتس اب بتاريخ 2023_9_6م.

(4) سعد محمد السعد، مع غازي القصيبي.. قصص وذكريات واشعار ومراسلات، ط1،السعودية،(د.د)، 2020م، ص143.

5. الثقافة: كما هو معروف فان لغازي القصيبي نصيبا كبيرا من الثقافة العامة والخاصة وكان ملما بالكثير من العلوم والاعبار وما يرد في الادب العربي وكذلك الادب الانكليزي وكان يجمع بين الثقافة والسلطة كعملتين لوجه واحد.

6.الابداع: ابدع غازي القصيبي من الناحية الادبية اذ انتج احدى عشر عملا ادبيا متميزا كرواية العصفورية ورواية شقة الحرية واقصوصة الزهايمر التي صدرت بعد وفاته فضلا عن مجموعة كبيرة من المؤلفات والمقالات الرائعة التي كان يطرحها بين الحين والآخر وكذلك كان شاعرا واطلق عدد كبير من القصائد السعودية التي ترجمت أيضا الى اللغة الانكليزية وحصلت فيما بعد اشعاره انتشارا واسعا(1).

فضلا عن ذلك كان القصيبي يمتاز بضخامة جسمه نزيه اليد مرهف الحس رقيق المشاعر لبق الحديث دمث الخلق نبيلًا في تصرفاته وفعاله وكان معتزًا واثقًا بنفسه دون صلافة او غرور وكان خفيف الظل وخفيف الروح ومن القلائل الذين لم تؤثر ثقل اوزانهم على خفة ارواحهم وكان عندما ينظر الى شخص ينظر الى عينيه مباشرة متحدثًا معه دون فوقية او استعلاء وكان شجاعا سواء في ابداء رايه او في مواجهة الاخطار عموما كان محبوبا من قبل اصدقائه وجالسيه ومحبوبا من القريبين والبعيدين ومن العامة والخاصة ذا رأي وبصيرة فلم تشغله المناصب عن ارقى في سلم الابداع وكان شاعرا وخطيبا وكاتبًا مميّزا تجده في القصيدة والمقالة والرواية والرسالة والسياسة (2).

(1) مقابلة شخصية مع ابن غازي القصيبي فارس غازي القصيبي عبر برنامج الواتس اب بتاريخ 2023/9/6م.

(2) سعد محمد السعد، ص ص 3_4.

الخاتمة

من خلال دراسة الباحث لشخصية غازي القصيبي توصل لعدة استنتاجات نوجز منها:

1. ينتمي غازي القصيبي الى عائلة (القصيبي) التي تُعد من اهم العائلات التي لها علاقات قوية وخاصة مع العائلة المالكة في المملكة العربية السعودية آل سعود وتربطهم علاقات وثيقة بهم وخصوصاً مع والده عبد الرحمن حسن القصيبي الذي كان يشغل منصب ممثل الملك عبد العزيز آل سعود في البحرين بمثابة سفير.
2. للقصيبي العديد من المنجزات والافكار المبتكرة في المجال الاكاديمي حيث كان له الفضل على احداث متغيرات مبتكرة في الجامعة على الاساليب القديمة في الادارة.
3. فضلاً عن صفاته القيادية تجسدت في قدرته الاستثنائية على تحويل الفكر الثقافي إلى منجز عملي، حيث استطاع كسر الجمود البيروقراطي وتطوير المؤسسات برؤية إنسانية وحزم إداري جعل منه نموذجاً ملهماً في الإدارة بالتأثير والإنجاز لا بمجرد السلطة.

المصادر

1. ملحق رقم (4).

2. عبد العزيز بن علي بن محمد الغنام، عبدالرحمن بن حسن القصيبي _ حياته وأعماله 1878_ 1975م، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القصيم، السعودية، 2021م، ص 17.
3. مصطفى إبراهيم حسن، أدباء سعوديون ترجمات شاملة لسبع وعشرون أديباً، ط1، دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع، الرياض، 1994م، ص 353.
4. مدينة القصب: هي إحدى أكبر المدن في منطقة الوشم تبعد 150 كم عن مدينة الرياض وتشتهر بإنتاج الملح المستخلص من سطح الأرض. ينظر: ناصر بن عبدالله الحميضي، مدينة القصب، ط1، (د.ت)، السعودية، 1988م، ص 12.
5. حريملاء: هي إحدى المدن التابعة للعاصمة الرياض حيث تبعد عن الرياض شمالاً نحو 90 كم. ينظر: صالح بن ناصر الطعيس، مدينة حريملاء، ط1، (د.ت)، الرياض، 1979م، ص 98.
6. محمد صالح خليل أبو طعيمة ، الخطاب النقدي المعرفي في روايات غازي القصيبي، رسالة ماجستير غير منشورة، غزة، 2019م، ص 3.
7. كمال عبد القادر، حكاية اسمها غازي القصيبي، ط1، دار مدارك للنشر، بيروت، 2011، ص 16.
8. مسعد محمد علي زياد، التيارات الفنية في شعر غازي القصيبي، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، جامعة الخرطوم، 2015م، السودان، ص 10.
9. غازي عبد الرحمن القصيبي، حياة في الإدارة، ط13، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 2006، ص 12.
10. مشاهدة الباحث لبرنامج (الراحل) عرض على قناة روتانا خليجي من تقديم (أحمد الخميسي)، في يوم 2023/1/24م.
11. مشاهدة الباحث لبرنامج (هذا هو) من تقديم محمد رضى نصر الله عام 1993م في يوم 2023/1/25م، على شبكة المعلومات الدولية الانترنت <https://youtu.be/3MxTtWmowk>.
12. المصدر نفسه.
13. غازي القصيبي، حياة في الإدارة ، ص 12.
14. مكي محمد سرحان، أدباء خليجيون مميزون _ د غازي القصيبي، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ، 1998، ص 15.
15. مشاهدة الباحث لبرنامج الراحل عرض على قناة روتانا خليجي يقدمه (محمد الخميسي) في يوم 2023/1/24م.
16. كمال عبد القادر ، المصدر السابق، ص 22.
17. كمال عبد القادر، المصدر السابق، ص 29.
18. المصدر نفسه، ص 15.
19. المصدر نفسه، ص 16.
20. غازي عبد الرحمن القصيبي، باي باي لندن، ط1، مكتبة العبيكان، الرياض ، 2007م، ص 55.
21. المصدر نفسه، ص 54_55.
22. غازي القصيبي، باي باي لندن ، ص 56.
23. غازي القصيبي، حياة في الإدارة ، ص 18.
24. المؤلف مجهول، التعليم النظامي في البحرين سيرة مضيئة في مئة عام ، لمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 2019/9/1م، ص 5.
25. المؤلف مجهول، المصدر السابق، ص 6.
26. مكي محمد سرحان، المصدر السابق، ص 19.
27. غاي القصيبي ، حياة في الإدارة، ص 19.
28. غازي القصيبي ، المصدر نفسه ، ص 20. (1) مكي محمد سرحان، المصدر السابق، ص 21.
29. غازي عبد الرحمن القصيبي، سيرة شعرية، ط3، ج1، تهامة للنشر والمكتبات، السعودية(جدة)، 2004م، ص 26.

30. حسين محمد بأفقيه، غازي القصيبي ذكرة بحرينية، مجلة العربي، الكويت، العدد(625)، 2010، ص3.
31. المصدر نفسه، ص4.
32. حيدر محمد ،غازي القصيبي_ وداعا ذاك العاشق المتيم بالبحرين، صحيفة الوسط(البحرين)، العدد(2901) 2010/1/15م، ص 1.
33. المصدر نفسه، ص2. (1)
34. بدرية بنت ابراهيم بنت عبد العزيز السعيد، المكان في شعر غازي القصيبي، مجلة كلية دار العلوم، السعودية، العدد(1243)، 2012م، ص1028.
35. غازي القصيبي، سيرة شعرية، ج1، ص193.
36. كمال عبد القادر، المصدر السابق، ص 41.
37. غازي القصيبي، حياة في الادارة ، ص ص 22,20.
38. غازي القصيبي، المصدر السابق، ص 23
39. المصدر نفسه، ص 24.
40. عبدالله حمود الطريقي: ولد عام 1918م في منطقة تدعى الزلفي في نجد سياسي سعودي ومسؤول حكومي كان اول وزير نفط سعودي يعينه الملك سعود توفي عام 1997م ، للمزيد ينظر : محمد بن عبدالله السيف ، عبدالله الطريقي صخور النفط ورمال السياسة ، ط1، (د.د.)، السعودية، 2007م، ص34.
41. عبدالله المدني ،شاعر المملكتين وكل الخليج، صحيفة (الايام)، البحرين، العدد(9609)، 20، اب، 2015م.
42. محمد صالح خليل ابو طعيمه، الخطاب النقدي المعرفي في روايات غازي القصيبي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الانسانية ، غزة، 2019م، ص6.
43. المصدر نفسه، ص 7.
44. كمال عبد القادر، المصدر السابق، ص58.
45. ازمة كوبا هي ازمة حدثت بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي المتحالف مع كوبا عام 1962م استمرت هذه الازمة 13 يوما حيث كان العالم على شفى حرب نووية بين هذين القطبين . للمزيد من المعلومات ينظر: نجلاء عدنان حسين ،العلاقات الامريكية السوفيتية1961_1973م، مجلة اشراقات تنمية، بغداد، العدد(33)، الجامعة المستنصرية، 2016 ، ص266.
46. كمال عبد القادر، المصدر السابق ، ص58.
47. غازي القصيبي، سيرة شعرية، ج1، ط3، تهامة للنشر و المكتبات ،السعودية ،2004م، ص173. (1) غازي القصيبي، حياة في الادارة ، المصدر السابق ، ص26.
48. هانس مورجنتاؤ: هو عالم سياسة الماني ويعتبر احد رواد القرن العشرين في مجال دراسة السياسة الدولية وكانت له اسهامات بارزة تتعلق بنظرية العلاقات الدولية فضلا عن دراسة القانون الدولي ولد عام 1904م وتوفي عام 1980م، للمزيد ينظر: مارتن غريفيثس ، خمسون مفكرا في العلاقات الدولية ،مركز الخليج للأبحاث، 2008م، ص 74.
49. محمد عبد الرزاق القشعمي، غازي القصيبي في ذكراه العاشرة، صحيفة الجزيرة، السعودية ، 2019_11_16م، ص3.
50. غازي القصيبي، حياة في الادارة، المصدر السابق، ص 32.
51. المصدر نفسه، ص 35,36.
52. اسرار الجراح، في وداع الشاعر الوزير غازي القصيبي، الحوار المتمدن، سوريا ، العدد(3100)، 2010_8_20م، على الموقع الإلكتروني www.ahewar.org، تم زيارة الموقع بتاريخ 2023_9_14م.
53. فهيد الغيثي، القصيبي من استاذ في كلية التجارة الى وزير اربع مؤسسات حكومية وسفير، جريدة العرب الاقتصادية(الرياض)، 16، اب، 2010م.
54. حسن سعيد، غازي القصيبي، على منصة(درر العراق)، على شبكة المعلومات الدولية الانترنت
55. تم زيارة الموقع بتاريخ 2023_9_16م. www.dorar.aliraq.net

56. سلمان بن سالم الجمل، غازي القصيبي، صحيفة الجزيرة(السعودية)، العدد(13842)، 22_8_2010م.
57. هي حرب اهلية بدأت شرارتها في شمال اليمن عام 1962م ضد الملكية واستمرت هذه الحرب ثمان سنوات من عام 1962م الى عام 1970م حيث سيطرت فصائل الجمهوريين على الحكم وانتهت المملكة وقامت الجمهورية ، للمزيد ينظر: ايلينا جولوبوفسكايا، ثورة 26 سبتمبر في اليمن، ترجمة: قائد محمد طربوش، ط1، لبنان، د.د، 1980م، ص 267.
58. مؤيد ابو زيد، غازي القصيبي سعودي شرح رؤية اليمن للعرب قبل عقود، صحيفة العرب(لندن)، العدد(1242)2016/7/6م، ص2.
59. المصدر نفسه، ص3.
60. غازي القصيبي، حياة في الادارة، ص 52.
61. يحيى سعد، تجربة غازي القصيبي في دراسة الدكتوراه، موقع دراسة لخدمات البحث العلمي والترجمة المعتمدة2022_6_24م، ص 2، على شبكة المعلومات الدولية الانترنت على الموقع، www.drasah.com، تم زيارة الموقع بتاريخ 2023_1_15م.
62. عبدالله المدني، شاعر المملكتين وكل الخليج. صحيفة الايام البحرينية، العدد(9616)2015_8_7م، ص2.
63. غازي القصيبي، سيرة شعرية ، ج1، ص75.
64. مشاهدة الباحث لبرنامج بصمة على تلفزيون البحرين في 2023_1_20م، على الموقع الالكتروني <https://youtube.com/@Btvbh?si=QipKkOwWzN2av-MW>
65. مشاهدة الباحث لبرنامج مرايا على قناة الاعلامي اللبناني ريكاردو كرم في 2023_1_22م، على الموقع الالكتروني @ Recaro Karam channel.
66. مشاهدة الباحث لبرنامج من الصفر الذي عرض على قناة MBC1، في 2023_1_22م.
67. يحي سعد، المصدر السابق، ص3.
68. غازي القصيبي، حياة في الإدارة، ص59.
69. يحيى سعد، المصدر السابق، ص 4.
70. المصدر نفسه ، ص5.
71. غازي القصيبي، حياة في الادارة، ص 60.
72. المصدر نفسه، ص 61.(¹) غازي القصيبي، حياة في الادارة، ص63.
73. محمد علي، غازي القصيبي القوي الامين، صحيفة الرياض(السعودية)، العدد(15417)، 2010/11/9م، ص1.
74. مقابلة شخصية مع ابن غازي القصيبي سهيل غازي القصيبي عبر برنامج الواتس اب بتاريخ 2023/9/6م.
75. مقابلة شخصية مع ابن غازي القصيبي سهيل غازي القصيبي عبر برنامج الواتس اب بتاريخ 2023/9/6م.
76. مقابلة شخصية مع ابن غازي القصيبي سهيل غازي عبر برنامج الواتس اب بتاريخ 2023_9_6م.
77. سعد محمد السعد، مع غازي القصيبي.. قصص وذكريات واشعار ومراسلات، ط1، السعودية،(د.د)، 2020م، ص143.
78. مقابلة شخصية مع ابن غازي القصيبي فارس غازي القصيبي عبر برنامج الواتس اب بتاريخ 2023/9/6م.
79. سعد محمد السعد، ص ص 3_4.

